

الجيش حسم معركة جنوب دمشق.. وأكد تصميمه على سحق الإرهاب أينما وجد على امتداد تراب الوطن

العاصمة وريفها آمان بالكامل

وكالات



دبابة تابعة للجيش السوري من داخل مدينة الحجر الأسود جنوب دمشق (سانا - أرشيف)

أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، أن العاصمة دمشق وما حولها وريفها وبلداته «مناطق آمنة»، بعد تطهير منطقة الحجر الأسود ومخيم اليرموك من الإرهاب بشكل كامل، مجددة التأكيد على أن الجيش العربي السوري أكثر قوة وأشد بأساً وتصميماً على مطاردة ما تبقى من فلول الإرهاب وسحق تجمعاته أينما وجدت على امتداد تراب الوطن.

وفي بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء، قالت القيادة العامة للجيش: «أنجزت وحدات من قواتنا المسلحة والقوات الريفية والحليفة تطهير منطقة الحجر الأسود ومحيطها بالكامل بعد القضاء على أعداد كبيرة من إرهابيي تنظيم داعش بعد سلسلة عمليات عسكرية مركزة ومتابعة انتهت بإحكام السيطرة التامة على منطقة الحجر الأسود ومخيم اليرموك وقبلها يلبا وبيلا وبيت سحم».

وأوضحت القيادة أن تطهير منطقة الحجر الأسود ومخيم اليرموك «بتوج تطهير جميع بلدات الغوطين الغربية والشرقية وتما من رجس الإرهاب المسلح التكفيري بكل مسميته وأشكاله وسحق تجمعاته التي كانت تنتشر في تلك المناطق»، وفتحت القيادة العامة للجيش إلى أن تطهير الغوطين الغربية والشرقية من الإرهاب «إنجاز مهم كونه أسفر عن القضاء التام على أشرس مكونات التنظيمات الإرهابية وإبانت قدرة جيشنا الباسل على الحسم الناجح في مواجهة الإرهاب المنهج والدعوى من قوى إقليمية ودولية».

وأشارت القيادة العامة للجيش إلى أهمية هذا الإنجاز لجهة «ضمان أمن دمشق وريفها كاملاً والقضاء على مصادر التهديد الإرهابي لملايين السكان التي كانت تحاول تعطيل دورة الحياة الطبيعية فضلاً عن تهتمة البيئة المطلوبة لضمان القضاء على ما تبقى من إرهاب مسلح أينما وجد على الجغرافيا السورية».

وتابعت: إنه «بالتوازي مع إعلان دمشق وما حولها وريفها وبلداته مناطق آمنة بالكامل وعصية على الإرهاب ورعاته بتؤكد أن جيشنا الباسل اليوم أكثر قوة وأشد بأساً وتصميماً على مطاردة ما تبقى من فلول الإرهاب وسحق تجمعاته أينما وجدت على امتداد تراب الوطن». وحثت القيادة العامة للجيش بالتأكيد على أن «القضاء التام على الإرهاب، قرار سوري صرف لا رجعة عنه مهما بلغت التضحيات، وسبقي الجيش العربي السوري عنوان الرجولة والبطولة والوطنية ولن تتوقف عجلة الحسم

الميداني حتى يتم تطهير كل القراب السوري من رجس الإرهاب بغض النظر عن المحاولات اليائسة التي يلجأ إليها رعاته وداعوه لإطالة أمده». وفي سياق متصل، ذكرت «القناة المركزية لقاعدة ميميم العسكرية»، في منشور للمتحذرت باسمها، نيكولاي تيلوف، على صفحة القناة في موقع «فيسبوك»، «أنجحت القوات الحكومية السورية بإتمام السيطرة على مناطق جنوب العاصمة دمشق بعد معارك دامية مع مقاتلين منظمين يتبعون تنظيم داعش الإرهابي». وأضافت «القناة المركزية»: إن «السيطرة البرية تمت بدعم من القوات الفضائية الجوية الروسية والمستشارين العسكريين الروس على الأرض».

وذكر مصدر عسكري في وقت سابق من يوم أمس أن وقف إطلاق نار مؤقت أعلن عن المنطقة منذ مساء أمس الأول حتى ظهر أمس، بغية إخراج الأطفال والنساء والمسنين، ولك بعدما ردد نشاطه على لكن مصدرًا عسكريًا نفى التوصل إلى أي اتفاق مع بوجيه إجلاء سلسلي التنظيم وعائلاتهم إلى منطقة مجهولة، وهو ما نفاه مصدر عسكري خلال اليومين الماضيين. وأفاد نشطاء معارضون أمس بأن الدفعة الثانية من إرهابيي داعش غادرت منتصف ليلة الإثنين على متن حافلات موجهة إلى البادية، بموجب الاتفاق المبرم بين قادة التنظيمات الإرهابية والحكومة السورية، مشيرين إلى أن سلسلي التنظيم حرقوا مقرهم والياتهم في المنطقة قبل الانسحاب، على حد زعمهم.

وسبق أن ذكرت قناة «روسيا اليوم» على موقعها الإلكتروني، السبت، أن إرهابيي التنظيم في الحجر الأسود ومخيم اليرموك أعربوا عن استعدادهم للاستسلام من دون مقاومة، وطلبوا السماح لهم بالانسحاب، لكن مصدرًا عسكريًا نفى التوصل إلى أي اتفاق مع التنظيم الإرهابي أو خروج مسلحيه من المنطقة.

وذكر النشطاء المعارضون أنه «انتهت عملية الإجماع بخروج ١٦٠٠ من التنظيم وأفراد من عائلاتهم على متن ٣٢ حافلة يومية الأحد والإثنين»، وتوجه هؤلاء إلى جيب تحت سيطرة التنظيم في البادية السورية. ويعد اليرموك أكبر المخيمات الفلسطينية والأحد لأسباب إنسانية. وذكرت «سانا» أن عمليات الجيش استؤنفت بتنفيذ سلاح الجو عدة غارات ضد مواقع وتحصينات والفلسطينيين.

المعلم تقبل أوراق مون جونغ نام سفيراً لكوريا الديمقراطية

وكالات

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس، نسخة من أوراق اعتماد مون جونغ نام سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية كوريا الديمقراطية لدى الجمهورية العربية السورية. وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، استقبل المعلم أمس، السفير جونغ نام، ودار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير التعاون في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين

والبلدين الصديقين. وكانت وزارة الخارجية والمغتربين قد أقامت في نهاية الشهر الماضي حفل وداع لسفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية السابق في دمشق زانغ ميونغ هو بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية وذلك في فندق فورسيزنز بدمشق. وقلد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد السفير ميونغ هو حينها، وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة وذلك تقديراً للجهود التي بذلها في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين.

قولاً واحداً

السياسة والدين

نبيل الملاح

خلصت في مقال كتبتُه بعنوان: «الأساس الفكري لبناء الدولة والمجتمع» إلى أن الدين يبقى فوق كل الأيديولوجيات ولا يمكن تجاهله على الإطلاق ضمن إطار أي صيغة ولاي نظام حكم ولا بد من النظر إليه باعتباره أيديولوجيا تعلق جميع الأيديولوجيات الأخرى وأن المشهد الأيديولوجي برمته في حالة تحول وعلينا أن ندرك حقيقة وتأثير الدين في المجتمعات العربية التي تتكون من عرب وغير عرب وأن كانت الغالبية عربية، ودعت مراكز الدراسات والأبحاث في الدول العربية، للعمل على النهوض بمشروع كبير يتماشى فيه الوطني مع القومي مع الدين، فهو مشروع «الضرورة» و«الظل» ما يعيشه العالم من اضطرابات وتناقضات للخروج من هذا النفق المظلم ولواجهة المشروع الصهيوني الذي باتت منطلقتنا مسرحه المتقدم.

لقد كانت ثنائية الدين والدولة موضع اهتمام الكثير من المفكرين والكتاب في الفكر العربي الحديث والمعاصر، وخلص المفكر العربي الكبير محمد عابد الجبري إلى أنه من الواجب استبعاد شعار «العلمانية» من قاموس الفكر العربي وتعويضه بشعاري الديمقراطية والعقلانية اللذين يعبران تعبيراً مطابقاً عن حاجات المجتمعات العربية، وحثر من أن تحول السياسة الدين إلى عامل تفرقة بدل أن يبقى عنصر جمع وتوحيد كما هو في جوهره.

وهنا أرى من المفيد الاطلاع على مفهوم الدين في الغرب وما طرأ عليه من تحولات طوال القرون الأربعة الماضية، خلال عصر الحداثة وما بعد الحداثة، وأذكر ما قاله الباحث الفرنسي فريدريك لوناور في كتابه: «تحولات القدس والروحانية الجديدة في الغرب»، بأن الإيمان لم ينقرض من الغرب بعد انتصار العلم والتكنولوجيا على عكس ما نتوهم، وتؤكد الإحصائيات أن غالبيةهم يؤمنون بالله؛ لكنه إيمان حر ناتج عن تجربة شخصية لا عن إكراه اجتماعي، وفي السنوات الماضية راحوا يفكرون في تجاوز الحداثة إلى ما بعد الحداثة من أجل المصالحة بين العقل والدين من جديد.

أذكر ذلك وأنا لا أنسى لاستسماخ تجربة الغرب في علاقته بالدين، وإنما للاستئناس بها في تحديد علاقة الدين بالدولة والسياسة في إطار بناء الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية الحديثة.

إن الإسلام بين أمة، وليس ديناً ودولة، وبهذا الفهم والإبراك تؤكد حقيقة الدين وسموه وعلوه في عقولنا ووجداننا وحياتنا لتعود أمناً إلى سابق مجدها وتألّفها في عالم لن تستطيع العبور منه إلى المستقبل إلا إذا امتلكت العلم والتكنولوجيا. وعلينا أن نفر بوجود تشوهات في الخطاب الديني الموروث بسبب التخلف في فهم النصوص الدينية، ولا بد من التأسيس لخطاب ديني جديد وفقه جديد في الشريعة الإسلامية انطلاقاً من أن النص القرآني ثابت لا يتغير، أما تفسيره وفهمه، فيمكن أن يتغير من خلال قراءة عصرية عقلانية متأنية يقوم بها جمع من كبار الأئمة والعلماء، وأنا هنا لا أتحدث عن الآيات القرآنية قطعية الدلالة أي الحكامات، وأعتقد أن تجديد الخطاب الديني سيجيب عن تساؤلات عديدة لها علاقة بالدين والحياة من أهمها ما يتعلق بضبط العلاقة بين الدين والدولة، ومفهوم الجهاد في الإسلام، وغير ذلك من الأمور.

لقد جاءت الرسالات السماوية الثلاث ضم إطار دين واحد هو دين التوحيد، وعلى الدعاة أن يتبعوا خطاباً لا يستفز أحدًا يكون فيه العلم هو الرابط الأساسي بين الدين والعقل، والتأكيد أن الحساب على الكفر والإيمان لله وحده.

أخلص إلى القول إن الصيغة الأمثل لبلادنا هي الدولة المدنية الديمقراطية التي تجعل الفقه الإسلامي مصدرًا رئيسياً للتشريع، وهذا وارد في دساتير غالبية الدول العربية، وتضمن حرية الاعتقاد، وتحترم جميع الأديان السماوية، وتكفل حركة القيام بجميع شأئها على أن لا يخل ذلك بالنظام العام، وتراعي الأحوال الشخصية للطوائف الدينية.

وأعتقد أن هذه الصيغة هي الأمثل لفصل الدين عن السياسة وضبط العلاقة بين الدين والدولة، وتطبيق الشريعة برؤية عصرية تحافظ على أصول الدين ومقاصده وتخلصه من الشوائب والتواءات التي لحقت به عبر التاريخ.

أسلحة غربية في يلبا وبيلا وبيت سحم.. ومخازن من «الناوتو» في حمص

الجيش يردي مسلحي «النصرة» في أرياف حماة

الوطن - وكالات

تحت أ مطار «مناشير المصالحة»=

أبناء عن حشود عسكرية باتجاه درعا

الوطن - وكالات

على وقع استمرار الدولة السورية بإلقاء المزيد من المناشير التي تدعو إلى المصالحة في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في جنوب غرب البلاد، ترددت أنباء عن بدء الجيش العربي السوري بإرسال حشود إلى درعا.

وذكرت، تقارير إعلامية معارضة أن قوات الجيش السوري أرسلت خلال الأيام القليلة الماضية، تعزيزات عسكرية استقرت في مدينة ازرع بريف درعا الأوسط.

وبحسب الناشط الإعلامي المعارض، محمد الحريري، فإن «تعزيزات عسكرية شملت سيارات دفع رباعي وسيارات تحمل جنوداً نظاميين من الفرقة الرابعة، دخلت في اليومين الماضيين لمدينة ازرع واستقرت في الفوج ١٧٥، دون أن يكون هناك أليات ثقيلة قد دخلت المدينة».

ولفت المصدر إلى أن هذه التعزيزات «تأتي بعد تصاعد الحديث عن قرب بدء معركة في درعا» من قبل الجيش السوري ضد التنظيمات الإرهابية، حيث تزامن هذا الحديث مع تكثيف طائرات الجيش المروحية من إلقاء المناشير الورقية فوق مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة بمحافظة درعا، تدعوم فيها للمصالحة المحلية وحقق الدماء.

والأسبوع الفائت، نقلت مصادر إعلامية معارضة عما سمته «مصدراً خاصاً»: أن قوات الجيش السوري أمهلتهم ٤٨ ساعة للرد على إمكانية تشكيل وفد يلتقي بها، إلا أنها لم تخبرهم عن ماهية الاجتماع.

وتوقع المصدر أن يكون وفد الجانب الحكومي من الاجتماع «جس نبضهم»، وفق تعبيره.

وكان مصدر إرهابي من بلدة محجة ذكر في وقت سابق، وفق المصادر الإعلامية المعارضة، أن مليشيات «الجيش الحر» الإرهابية «رفضت إبرام اتفاق مصالحة» مع الجيش السوري برعاية روسية.

وانتهت مد اتفاق «حفظ التصعيد» في جنوب غرب البلاد الذي أبرمته كل من روسيا وأميركا والفرن الجديدة منه بسنة أشهر بتاريخ ١٠ الشهر الجاري، حيث تؤكد الحكومة السورية أن مصير مناطق خضض التصعيد يجب أن ينتهي إلى مصالحة نهائية مع الدولة تقضي إلى عودة تلك المناطق إلى سيطرتها.

وتعم حالياً الفوضى في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية بجنوب البلاد في ظل العجز المتواصل من قبل تلك التنظيمات على ضبط الأوضاع الأمنية فيها.

حماد- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري استهدافاته أمس، سلسلي تنظيم «جهة النصر» الإرهابي في ريفي حماد الغربي والشمالي، وأردى العديد منهم قتلى وجرح، على حين عثرت الجهات المختصة على أسلحة غربية وأجهزة اتصالات وأليات مسروقة في بلدات جنوب دمشق، بالتزامن مع عثور الجيش على مخازن أسلحة من دول «الناوتو» في المناطق التي تم تحريرها من المسلحين في حمص.

واستهدف الجيش أمس، برامجات صواريخه تحركات مسلحي «النصرة» في سهل الغاب الغربي وتحديداً في قرية السرمانية، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة، كما دك ببنيران مدفعية مسلحين من التنظيم في أطراف مدينة كرزيتا قرب حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل جرح العديد منهم وتدمير عتائم الحربي.

في الأثناء، تضررت سيارة إطفاء تضرراً كبيراً، نتيجة انفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في بلدة طرية الإمام بريف حماة الشمالي، وذلك أثناء محاولة فريق الإطفاء إخماد حريق زراعي في البلدة، أما في حماة الجنوبي، فقد بدأ الأهالي الذين سبق أن هجروا قراهم بفعل الباعة، بالعودة إلى منازلهم وبشكل خفيف لتفقداه.

وكشف المدير العام للشركة العامة لكهرباء حماة محمد رشيد الرعيدي أن المجموعات الإرهابية قد خربت شبكات التوتير المنخفض والمتوسط والمحولات الكهربائية في معظم القرى بالكامل قبيل مغادرتها ذلك الريف كي تحرم الأهالي من خدماتها، مبيناً أن الورشات الفنية بدأت منذ



جانب من الأسلحة التي عثر عليها أمس خلال تمسيط بلدات يلبا وبيلا وبيت سحم (سانا)

أيام معدودة عمليات الصيانة والإصلاح بعد تقييم حجم الأضرار وأعداد النراسات الكاملة عنها، وخلال الأيام القليلة القادمة سيتم الانتهاء من إصلاح خطوط التوتير المتوسط مع تجهيز مراكز التحويل الكهربائية، ثم البدء بتجهيز شبكات التوتير المنخفض ليتمكن المواطنين من ممارسة حياتهم الطبيعية في معظم القرى.

وفي حمص، أفادت وكالة «سويتيك» للأنباء، أن الجيش وممثلي المركز الروسي للمصالحة عثروا على مخازن فيها أسلحة منتجة في دول أعضاء حلف شمال الأطلسي في المناطق التي تم تحريرها من المسلحين في حمص، وكذلك في جنوب دمشق، حيث أفادت وكالة «سانا»

أنه وخلال تمسيط بلدات يلبا وبيلا وبيت سحم، عثرت الجهات المختصة بالتعاون مع لجان المصالحة والأهالي على مخازن ومستودعات للذخيرة والأسلحة والقذائف التي كان الإرهابيون يستخدمونها لاستهداف الأحياء الآمنة، إضافة إلى عدد من السيارات المسروقة من المواطنين.

وأشارت الوكالة، إلى أن الأسلحة المضبوطة تتضمن قذائف صاروخية محلية الصنع وقذائف هاون من عيار ١٢٠ و٦٠ و٤٠ و٣٠ و٢٠ و١٥ و٨٢ و٨٢ و٨٢ و٨٢ و٨٢ بي جي» ورامي قنابل وقنابل هجومية وأجهزة إشارة واتصال كان الإرهابيون يستخدمونها للتواصل فيما

بينهم، إضافة إلى كمية كبيرة من الأسمدة التي تدخل في صناعة المواد المتفجرة والعديد من أسطوانات الإطفاء المعدة للتفخيخ، حيث تم تصميمها على شكل عبوات ناسفة.

وبينت «سانا»، أن من بين الأسلحة بنادق آلية ورشاشات بعضها غربي الصنع، مشيرة إلى أنه تم العثور أيضاً على معدات صناعية تستخدم لتصنيع البنادق والقذائف، لافتة إلى أنه تم خلال تمسيط البلدات الثلاث ضبط تجهيزات طبية كاملة مسروقة كان الإرهابيون يعالجون من خلالها مصابيحهم في مشافهم الميدانية.

وكانت التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها وضخت خلال الأشهر الماضية في الفوعة الشرقية والقلمون الشرقي لسلسلة اتفاقات بريف دمشق وفقاً لشروط الحكومة السورية وتحت عنوان ضربات الجيش العربي السوري المركزة ما أرمغها على الخروج إلى شمال سورية.

في غضون ذلك، استمرت موجة المزاعم بحصول انفجارات في مواقع الجيش السوري، وأخرها ما نقلته مواقع إلكترونية معارضة، عن ناشطين معارضين بأن انفجارات قوية هزت فجر أمس ما زعموا أنها «غرفة عمليات إيرانية» في مقر إدارة الحرب الإلكترونية، بمنطقة نجها جنوب دمشق، قبل أن ترغم هذه المواقع أن السبب هو «استهداف إسرائيلي»، على حدزعم المواقع.

ودخل على خط المزاعم القيادي السابق في ميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش في تدوينة على قناته «التليغرام»، قال فيها إن الانفجار استهدف «تدمير مدرسة أمن الدولة في نجها».

وفي جنوب البلاد، فقد سقط رصاص متفجر أطلقه المسلحون على بلدة حضر بالريف الشمالي من دون وقوع إصابات، وفق مواقع معارضة.

اقترح في الكونغرس باعتبار الجولان «أرضاً إسرائيلية».. ومراقبون: محاولات لإقحامه في «صفقة القرن»

مرجأة لـ«الوطن»: شائن بحق أميركا ولن تآلو سورية جهداً في مواجهته

سامر ضاحي

حذر رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب بطرس مرجانة من خطورة الاقتراح الذي قدمه عضو مجلس النواب الأميركي «الكونغرس»، دون دي سانتيس، حول اعتبار الجولان العربي المحتل «أرضاً إسرائيلية»، معتبراً أنه «موضوع شائن» وأكد أن الدولة السورية لن تآلو جهداً في مواجهته، وبحسب موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي، قال دي سانتيس: «بعد عودتي إلى واشنطن وضعت أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، الخميس الماضي، مشروع إعلان بروتوكولي للاعتراف بالسيادة «الإسرائيلية»، على الجولان، ويتوقع أن يلقي دعماً كبيراً في الكونغرس».

وفض «دي سانتيس» الاقتراح عن أن كان قد أبلغ البيت الأبيض أم لا بمشروع الإعلان البروتوكولي حول

الجولان، لكنه قال إنه تحدث مع رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني، بنيامين نتنياهو، ويعلم أنه دعا واشنطن علناً إلى هذه الخطوة. وتقع نحو ١٢٠٠ كيلو متر مربع من الجولان العربي السوري تحت سلطة الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧. وفي تصريح لـ«الوطن» علق مرجانة على اقتراح دي سانتيس بالقول: إن الأمم المتحدة لن تعترف بهذا الاقتراح وهناك قرار في مجلس الأمن بعدم قانونية ضم الجولان إلى الكيان الصهيوني، وكان الكيان أعلن ضم الجولان في عام ١٩٨١، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي، الذي شد أن الجولان أرض محتلة، يسري عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧، والذي ينص على ضرورة انسحاب الكيان الصهيوني منها.

ورأى مرجانة: أن أميركا تترام مدنفعة بشكل منقطع النظير نحو الكيان الصهيوني وتبلي كامل طلباته،

وأضاف: هذا مشروع خطير جداً على مستوى المنطقة والإقليم والعالم، ولن يكون هناك قانون دولي حاكم أو ميثاق للأمم المتحدة في حال قرار على هذا الشكل. وأضاف مرجانة: بتقدير سيكوي «الكونغرس» أكثر وعياً من اتخاذ قرار بهذا الحجم، وحول موقف دمشق شدد مرجانة على أن الدولة السورية لن تآلو جهداً عن طريق كافة المنظمات الدولية لمواجهة هذا المشروع لأنه موضوع شائن بحق دولة كالولايات المتحدة الأميركية التي تنصب نفسها حالياً كشرطي للعالم كله. واعتبر مرجانة أن ثمة ارتباطاً بين المقترح الأميركي الجديد حول الجولان وقرار إدارة ترامب سفارة بلاده إلى القدس المحتلة، ورأى أن الكيان الصهيوني هو من طلب ذلك وأيده ترامب وليس أميركا.

وفي ١٤ الجاري نقلت الولايات المتحدة الأميركية رسمياً سفارتها إلى القدس المحتلة، بحضور وفد أميركي ضم

٢٥٠ تقدمهم إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وجاريد كوشنر، كبير مستشاري البيت الأبيض، ووزير الخزانة ستيفن موطنين، ونائب وزير الخارجية جون سوليفان. وقابل احتفالات نقل السفارة استهشاد العشرات من الفلسطينيين خلال موجة احتجاج على القرار الأميركي لم تخف حدتها إلى اليوم. وختم مرجانة تصريحه حول قرار الجولان بالقول: تأمل أن يكون «الكونغرس» أكثر وعياً من ترامب.

ولا يعتبر المقترح الجديد حول الجولان بغرب إذ سبقه تمهيد من قبل سلطات الاحتلال، ففي مطلع العام الجاري قررت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال إجراء انتخابات محلية في الجولان العربي السوري المحتل في تشرين الأول المقبل، وذلك لتمكين المواطنين هناك» حسب زعم الوزير الصهيوني أرييه درعي من «اختيار ممثلهم بحرية». واعتبر درعي حينها أن «هذه خطوة تاريخية، وحان

الوقت ليتمكن المواطنين في الجولان من اختيار ممثلهم في السلطات المحلية بحرية وديمقراطية». في المقابل ندد مدير مكتب شؤون الجولان العربي المحتل في مجلس الوزراء مدحت صالح في ٩ كانون الثاني الماضي بقرار الاحتلال إجراء انتخابات محلية في الجولان. وفي تصريح لـ«الوطن» حينها، قال صالح: إن «هذا القرار مرفوض من قبل أهلنا في الجولان، وحتى المجلس المحلي هناك مرفوض، وهو معين من قبل سلطات الاحتلال». وهؤلاء المعينون يخضعون لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، من جهتهم رأى مراقبون أن محاولات الكيان الصهيوني والاقتراح المقدم في «الكونغرس»، يعتبران محاولات لإدخال الجولان ضمن خطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط المعروفة إعلامياً بـ«صفقة القرن»، التي ينوي ترامب الإعلان عنها في منتصف أو أواخر شهر حزيران المقبل بعد نهاية شهر رمضان.